

Distr. General
5 January 2012

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم
المتحدة للبيئة



الدورة الاستثنائية الثانية عشرة لمجلس الإدارة/
المنتدى البيئي الوزاري العالمي
نيروبي، ٢٠ - ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٢
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*
القضايا الناشئة في مجال السياسة العامة: البيئة والتنمية

تعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات: تقرير مرحلي عن
تنفيذ مقرر مجلس الإدارة ١٢/٢٦

تقرير المدير التنفيذي

موجز

يعرض هذا التقرير آخر مستجدات التقدم المحرز في تنفيذ المقرر ١٢/٢٦ بشأن تعزيز التعاون
والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات، وفقاً للفقرة ٦ من المقرر.

أولاً - الإجراءات المقترحة أن يتخذها مجلس الإدارة

١ - قد يرغب مجلس الإدارة في النظر في اعتماد مقرر وفقاً للخطوط المقترحة فيما يلي:

إن مجلس الإدارة،

إذ يضع في اعتباره المقرر ١٠/٩ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، والمقرر ار - ١١/٤ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، والمقرر اس - ٣٤/٤ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ستكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة،

وإذ يضع في اعتباره أيضاً المقرر اب ١ - ١/١ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية بازل والمقرر ار ١ - ١/١ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية روتردام والمقرر اس ١ - ١/١ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ستكهولم،

وإذ يشير إلى مقرره ١٢/٢٦ المؤرخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١١ الذي شدد فيه على الحاجة لوضع نهج للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات على كافة المستويات من شأنه أن يستجيب للتحديات والتحديات الجديدة والناشئة بطريقة فعالة وناجعة ومتسقة ومتناسقة،

وإذ يشير أيضاً في ذلك المقرر إلى أنه طلب إلى المدير التنفيذي مواصلة الجهود المبذولة لتعزيز التعاون والتنسيق بشأن جداول الأعمال ذات الصلة بالمواد الكيميائية والنفايات على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية،

وإذ يشير كذلك إلى أن المقرر طلب إلى المدير التنفيذي تقديم تقرير عن التقدم المحرز في هذه الجهود في اجتماعات مؤتمرات الأطراف في اتفاقيات بازل وروتterdam وستكهولم التي ستعقد في عام ٢٠١١ وتقديم مساهمة إلى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة،

وقد نظر في التقرير المرحلي المقدم من المدير التنفيذي بشأن تنفيذ مقرر مجلس الإدارة
١٢/٢٦^(١)

١ - يرحب بالتقدم الذي أحرزه المدير التنفيذي والأنشطة التي بذلها حتى الآن لتنفيذ مقرر مجلس الإدارة ١٢/٢٦؛

٢ - يرحب أيضاً باعتماد المقرر اب ١ - ١/١ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية بازل والمقرر ار ١ - ١/١ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية روتردام والمقرر اس ١ - ١/١ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ستكهولم بشأن تعزيز التعاون والتنسيق بين تلك الاتفاقيات؛

٣ - يطلب إلى المدير التنفيذي تيسير عملية تشاورية شاملة تقودها البلدان وُثعنى بالتحديات والخيارات الخاصة بمواصلة تعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات على المدى الطويل؛

- ٤ - يكرر دعوته إلى الحكومات والجهات الأخرى من أصحاب المصلحة القادرة على المساهمة بموارد من خارج الميزانية في هذه العملية، أن تفعل ذلك؛
- ٥ - يطلب إلى المدير التنفيذي تقديم تقرير نهائي إلى مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في دورته السابعة والعشرين عن نتيجة العملية التشاركية المعنية بالتحديات والخيارات الخاصة بمواصلة تعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات على المدى الطويل، وعن تنفيذ المقرر ١٢/٢٦، وعن هذا المقرر.

ثانياً - معلومات أساسية

- ٢ - أُبديت في المناقشات التي دارت بين رؤساء الدول في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في عام ١٩٩٢ أوجه قلق بشأن الآثار الصحية والبيئية المترتبة على إنتاج المواد الكيميائية واستخدامها وانبعاثها. واعتمد جدول أعمال القرن ٢١^(٢) في المؤتمر من أجل التصدي لمجموعة واسعة من القضايا في مسعى لتحقيق التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية والنفايات (الفصول ١٩ - ٢١).
- ٣ - ومنذ عام ١٩٩٢، بدأت أو عززت برامج عالمية وإقليمية عن المواد الكيميائية الخطرة من أجل مواجهة التحديات المبينة في جدول أعمال القرن ٢١، وأعدت ٢٤ معاهدة عالمية وإقليمية في مجال المواد الكيميائية والنفايات.
- ٤ - وشدد مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في توصياته بشأن الإدارة البيئية الدولية الواردة في تذييل المقرر د.١ - ١/٧ المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢، على عدة قضايا منها ضرورة تعزيز التآزر والصلات بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي لها مجالات تركيز مماثلة، والتعاون بين أمانات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف في مجالات محددة تنشأ فيها قضايا مشتركة مثل العمل الجاري بين أمانتي الاتفاقيتين البيئيتين متعددي الأطراف المعنيتين بالمواد الكيميائية والنفايات. وفي دورات لاحقة، طلب مجلس الإدارة إلى المدير التنفيذي اتخاذ الإجراء المناسب في هذا الصدد.
- ٥ - وفي عام ٢٠٠٢، عُقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا لتناول قضايا التنمية المستدامة واستعراض التقدم المحرز على مدى السنوات العشر السابقة في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. واعتمد المشتركون خطة للتنفيذ^(٣) حددت في فصلها الثالث عن تغيير أنماط الاستهلاك غير المستدام هدفاً يشير إلى أنه يتعين بحلول عام ٢٠٢٠:
- أن يتحقق استخدام المواد الكيميائية وإنتاجها بطرق تؤدي إلى تقليل آثارها الضارة الشديدة إلى أدنى حد على الصحة البشرية والبيئية، واستخدام إجراءات تقييم نزيهة ومبنية على العلوم وإجراءات للإدارة مبنية على العلوم، مع أخذ النهج التحوطي بعين الاعتبار، على نحو ما هو مبين في المبدأ ١٥ من إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، ودعم البلدان النامية في تعزيز قدراتها في الإدارة السليمة لنفايات المواد الكيميائية والنفايات الخطرة بتوفير المساعدة التقنية والمالية.

(٢) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويبات)، المجلد الأول: القرارات التي اعتمدها المؤتمر، القرار ١، المرفق الثاني.

(٣) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع A.93.I.8 والتصويبات)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

٦ - وفي متابعة أخرى لجدول أعمال القرن ٢١ وكجهده مباشر للمساعدة في بلوغ الهدف المشار إليه أعلاه، اعتمد المؤتمر الدولي لإدارة المواد الكيميائية في دورته الأولى المعقودة في شباط/فبراير ٢٠٠٦ الاستراتيجية الشاملة لسياسة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية وإعلان دبي بشأن الإدارة الدولية للمواد الكيميائية. ومنذ ذلك الحين، أصبح النهج الاستراتيجي منهجاً دولياً هاماً تتبعه الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرون لتعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات.

٧ - ومنذ أن أثبتت عملية تعزيز التعاون والتنسيق بين اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام لتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، واتفاقية ستكهولم المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة نجاحها في عقد اجتماعات استثنائية متزامنة لمؤتمرات الأطراف في هذه الاتفاقيات في بالي باندونيسيا في شباط/فبراير ٢٠١٠، تحقق مزيد من التقدم. فقد اعتمدت مؤتمرات الأطراف في هذه الاتفاقيات المعقودة في عام ٢٠١١ مقررات لتعزيز التعاون والتنسيق على نحو يؤدي إلى مواصلة تدعيم العمل في مجال الأنشطة المشتركة، والوظائف الإدارية المشتركة، والخدمات المشتركة، وترامن دورات الميزانيات، والمراجعة المشتركة للحسابات، وترتيبات الاستعراض.

٨ - ونتيجة للجهود المبذولة أعلاه، حظيت سياسات الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات باعتراف باعتبارها عناصر أساسية للسياسة العامة الشاملة المتبعة في البلدان في جميع مراحل التنمية، نظراً للآثار التي يمكن أن تخلفها المواد الكيميائية على صحة البشر والبيئة والنمو الاقتصادي والتنمية. وبالإضافة إلى ذلك، أحرز مزيد من التقدم على المستوى الدولي نحو تحقيق مزيد من التعزيز والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات.

٩ - ونظراً للتحديات المتبقية الكثيرة التي يواجهها المجتمع الدولي ويتعين عليه معالجتها سعياً لتحقيق الهدف الذي قرر مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة إنه يتعين بلوغه بحلول عام ٢٠٢٠، اعتمد مجلس الإدارة المقرر ١٢/٢٦ بهدف تيسير ودعم مناقشات شاملة تُعنى بالتحديات والخيارات الخاصة بمواصلة تعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات في المدى الطويل.

ثالثاً - التقدم المحرز في تنفيذ المقرر ١٢/٢٦ حتى الآن

ألف - طلب تقديم تعليقات ومساهمات

١٠ - تماشياً مع المقرر ١٢/٢٦ ولضمان توافر المساهمات ذات الصلة في الوقت المحدد، أرسلت أمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١١ رسالة إلى الأعضاء في لجنة الممثلين الدائمين دعوتها فيها إلى تقديم تعليقات عن التقرير الأولي بشأن تعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات (UNEP/GC.26/16)، وطلبت تقديمها بحلول ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. ووردت ردود من ١٠ حكومات ومن الاتحاد الأوروبي.

١١ - وتراوحت التعليقات الواردة بين تعليقات على التقرير تحديداً واعتبارات أعم تتعلق بالاستراتيجية والسياسات. وأبرز عدد منها أهمية ربط تنفيذ المقرر ١٢/٢٦ بمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المزمع عقده في حزيران/يونيه ٢٠١٢، وبالمبادرات المتصلة بالمشاورات المتعلقة بتعزيز التعاون

والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات في المدى الطويل، وخاصة تلك المتصلة بالنهج الاستراتيجي، واتفاقيات بازل وروتterdam وستكهولم، والعملية التشاورية الخاصة بخيارات تمويل المواد الكيميائية والنفايات، ولجنة التفاوض الحكومية الدولية لإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق، وعملية مشروع برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاستشراقي العالمي للمواد الكيميائية، ودراسة عن تكلفة عدم اتخاذ إجراءات.

١٢ - وحللت أمانة برنامج البيئة التعليقات من أجل تقديم وثيقة للمناقشات تحدد بطريقة متوازنة القضايا الرئيسية المتعلقة بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات وخيارات مواصلة تعزيز التعاون والتنسيق داخل هذه المجموعة. وستقترح الوثيقة أيضاً العمليات المحتملة لتحديد القضايا الناشئة في مجال المواد الكيميائية والنفايات التي تسبب قلقاً عالمياً متعلقاً بإقرار رأي بعض الحكومات بأن الترتيبات القائمة للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات قد أعدت بطريقة مخصصة واستجابة لقضايا محددة. وترى الحكومات أن نهجاً من هذا القبيل به ثغرات وقد يكون غير كاف في التعامل مع قضايا جديدة وناشئة.

باء - تقارير شفوية مرحلية عن التقدم ومناسبات جانبية

١٣ - استجابة للطلب الوارد في المقرر ١٢/٢٦ بأن يتعاون المدير التنفيذي مع أمانات اتفاقيات بازل وروتterdam وستكهولم وأمانة النهج الاستراتيجي، بالإضافة إلى أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين في مجال الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات على الصعيد العالمي، وأن يواصل الجهود الرامية لتعزيز التعاون والتنسيق بشأن جداول الأعمال ذات الصلة بالمواد الكيميائية والنفايات على الصعيد الوطنية والإقليمية والعالمية، قدمت أمانة برنامج البيئة تقارير شفوية مرحلية عن التقدم المحرز في هذه الجهود في اجتماعات مؤتمرات الأطراف في هذه الاتفاقيات في عام ٢٠١١. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت مناسبات جانبية عن العملية التشاورية الخاصة بخيارات تمويل المواد الكيميائية والنفايات وعن بوابة الأمم المتحدة للمعلومات المتعلقة بالاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف في اثنين من هذه الاجتماعات.

١٤ - وأطلق المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مبادرة العملية التشاورية الخاصة بخيارات تمويل المواد الكيميائية والنفايات في الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ستكهولم المعقود في أيار/مايو ٢٠٠٩، وذلك إقراراً بضرورة تكثيف الجهود المبذولة لزيادة الأولوية السياسية الممنوحة للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، وتوفير تمويل مستدام وكاف ويمكن الحصول عليه بيسر لتنفيذ جدول أعمال المواد الكيميائية والنفايات. وتسعى العملية إلى تعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات وخاصة في مجال التمويل.

١٥ - وأنتجت العملية^(٤) نهجاً متكاملًا خاصاً بجدول أعمال تمويل الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات. وتتعرف الوثيقة الختامية بأن النهج المتكامل هو أنسب وسيلة لتحقيق تقدم في تمويل جدول أعمال المواد الكيميائية والنفايات على كافة الصعد. ويمثل النهج المتكامل مقترحاً استراتيجياً تآزرياً إبتكارياً لتحسين التمويل يسعى إلى الاستفادة بشكل كامل من تعميم الإدارة السليمة وإشراك قطاع الصناعة والبناء على أفضل ممارسات الصندوق المتعدد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال ومرفق البيئة العالمية. وتبعاً للوثيقة الختامية، يمثل النهج المتكامل فهماً واضحاً للصلة بين التمويل والامتثال.

(٤) UNEP/GCSS.XII/INF/7

١٦ - وبوابة معلومات الأمم المتحدة عن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف (www.informea.org) هي بوابة شبكية تعرض معلومات من اتفاقات بيئية متعددة الأطراف مثل مقررات وقرارات مؤتمرات الأطراف في تلك الاتفاقات، وأخبار وأحداث متعلقة بها، وتفاصيل عن الأطراف فيها ومراكز التنسيق الوطنية، والتقارير الوطنية وخطط التنفيذ. ويمكن الحصول على معلومات بشكل مباشر عن الاتفاقات مقدمة من أمانات هذه الاتفاقات، ويمكن البحث فيها باستخدام كلمات رئيسية أو مصطلحات.

١٧ - وتعد البوابة أول مشروع أعد كجزء من مبادرة جديدة لإدارة المعلومات والمعارف المتعلقة بالاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، بدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتشمل المبادرة حالياً ٢٥ صكاً دولياً تدعمها ١٣ أمانة من أمانات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، التي تكفلها أو تقدم الخدمات لها ثلاث من منظمات الأمم المتحدة والأمانة العامة للأمم المتحدة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. وتدعو إلى مشاركة مراقبين ذوي صلة ممن لديهم معلومات عن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف.

جيم - جهود أخرى

١٨ - تواصل أمانة البرنامج الإنمائي على المستويين الوطني والإقليمي، من خلال سبل منها مكاتبها الإقليمية وتعاونها مع أصحاب المصلحة الآخرين في مجال الإدارة السليمة، وتدعيم الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون والتنسيق على المستويين الوطني والإقليمي والإسهام في هذه الجهود.

١٩ - وعلاوة على ذلك تقوم أمانة برنامج البيئة، عن طريق البرامج الفرعية للحكومة البيئية في برنامجي عمل برنامج البيئة للفترتين ٢٠١٠ - ٢٠١١ و ٢٠١٢ - ٢٠١٣، بمواصلة تقديم دعم لتنفيذ الاتفاقات البيئية الدولية المتعددة الأطراف المتصلة بالمواد الكيميائية والنفايات، وخاصة اتفاقات بازل وروتterdam وستكهولم، ولعمل أمانات هذه الاتفاقات عن طريق ترتيبات من قبيل تعزيز التعاون والتنسيق وتقديم خدمات قانونية.

دال - مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

٢٠ - وفقاً لمقررات مجلس الإدارة ٣/٢٦ و ٧/٢٦ و ١٢/٢٦، قدمت أمانة برنامج البيئة معلومات عن تعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات كجزء من مساهمة البرنامج في الوثيقة التجميعية التي ستشكل أساس الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ولدى القيام بذلك، اقترحت ضرورة قيام المشتركين في المؤتمر بدعوة الحكومات للبناء على العمل الحالي بشأن تعزيز التعاون والتنسيق بين الاتفاقيات المتصلة بالمواد الكيميائية والنفايات ودعم تنفيذ البلدان لها في شراكة مع العمليات الأخرى ذات الصلة من قبيل النهج الاستراتيجي.

رابعاً - العملية التشاركية

٢١ - طلب مجلس الإدارة في مقرره ١٢/٢٦ إلى المدير التنفيذي تيسير ودعم عملية تشاركية شاملة تقودها البلدان وتُعن بالتحديات والخيارات الخاصة بمواصلة تعزيز التعاون والتنسيق داخل مجموعة المواد الكيميائية والنفايات على المدى الطويل.

٢٢ - وتحضيراً للاجتماع الأول لهذه العملية التشارورية، المقرر عقده بصفة مبدئية بعد الدورة الاستثنائية الثانية عشرة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، ستعقد أمانة برنامج البيئة مشاورات غير رسمية من خلال اجتماعات من بعد، وستتصل برئيسي العملية التشارورية المحتملين وتلتمس مزيداً من التوجيه، حسب الاقتضاء، من أجل ضمان قيام أمانة البرنامج بتيسير ودعم عملية شاملة تقودها البلدان. وستلتمس أمانة البرنامج مزيداً من التوجيه من الرئيسين بشأن وثائق المعلومات الأساسية التي يتعين إعدادها من أجل الاجتماع الأول؛ وتناقش الجهود اللازمة لضمان عملية تقودها البلدان؛ وتناقش صيغة ومكان وتواريخ انعقاد الاجتماع الأول؛ وتنظر في تقديم توعية متصلة بالعملية؛ وتستكشف خيارات تكريس موارد من خارج الميزانية للقيام بالعملية.

٢٣ - وعلى أساس نتيجة المشاورات مع الرئيسين، ستتخذ أمانة برنامج البيئة الخطوات اللازمة لتنظيم الاجتماع الأول باستخدام موارد متاحة من خارج الميزانية.